

الطبقات الكبرى

النسوة يعني أزواج النبي صلى الله عليه وسلم حين مرضت هذه المرأة أن من يمرضها ويقوم عليها فأرسلن نحن فرأيت أن قد صدقن ثم أرسلت إليهن حين قبضت من يغسلها ويحنطها ويكفنها فأرسلن نحن فرأيت أن قد صدقن ثم أرسلت إليهن من يدخلها قبرها فأرسلن من كان يحل له الولوج عليها في حياتها فرأيت أن قد صدقن فاعتزلوا أيها الناس فنحاهم عن قبرها ثم أدخلها رجلان من أهل بيتها أخبرنا عفان بن مسلم حدثنا أبو عوانة عن فراس عن عامر عن عبد الرحمن بن أبزى قال صلى عمر على زينب بنت جحش فكبر عليها أربع تكبيرات قال فأراد أن يدخل القبر فأرسل إلى أزواج النبي فقلن إنه لا يحل لك أن تدخل القبر وإنما يدخل القبر من كان يحل له أن ينظر إليها وهي حية أخبرنا عارم بن الفضل حدثنا حماد بن زيد حدثنا أيوب عن نافع وغيره أن الرجال والنساء كانوا يخرجون بهم سواء فلما ماتت زينب بنت جحش أمر عمر مناديا فنادى ألا لا يخرج على زينب إلا ذو رحم من أهلها فقالت بنت عميس يا أمير المؤمنين ألا أريك شيئا رأيت الحبشة تصنعه لنسائهم فجعلت نعشا وغشيته ثوبا فلما نظر إليه قال ما أحسن هذا ما أستر هذا فأمر مناديا فنادى أن اخرجوا على أمكم أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس حدثنا زهير بن معاوية حدثنا إسماعيل بن أبي خالد أن عامرا أخبره أن عبد الرحمن بن أبزى أخبره أنه صلى مع عمر على زينب بنت جحش فكانت أول نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم موتا بعده فكبر عليها أربعاً ثم أرسل إلى أزواج النبي صلى الله عليه وسلم من تأمرنني أن يدخلها قبرها قال وكان يعجبه أن يكون هو يلي